يجب ان يكون عدلا السابعة الذكورة لان النساء ناقصات العقل والدين
والامام يجب ان يكون كامل العقل والدين الثامنة الحرية لان العبد مستحقر
بين الناس ومشتغل بخدمة السيد والامام يجب ان يكون ممكنا بين الناس
ليكون مطاعا ويجب ان لا يكون مشتغلا بخدمة احد على سبيل الوجوب ليتفرغ
لمصالح الناس التاسعة ان يكون الامام قرشيا خلافا للخوارج وجمع من المعتزلة
لنا قوله عم الائمة من قريش والائمة جمع معرف باللام فيفيد العموم فان اللام في الجمع
حيث لا عهد للعموم وهنا لا عهد فيفيد العموم وقوله عم الولاة من قريش
والتقدير كما في الحديث الاول قال ولا يشترط فيهم اقول ولا يشترط في الائمة

شرط الامامة

العصمة خلافا للاسماعيلية والاثنا عشرية اي الامامية فانهم اشترطوا العصمة
في الائمة لنا انا سنبين ان شاء الله تع صحة امامة ابي بكر رضي الله عنه والامة اجتمعت
على كون ابي بكر غير واجب العصمة لا على انه غير معصوم فلا يكون العصمة شرطا
في الامام لانه لو كان شرطا لوجب عصمة الامام واللازم باطل لان العصمة غير واجبة
والمشترطون للعصمة احتجوا على اشتراط العصمة في الامام بوجوه ثلثة الاول
ان وجه الحاجة الى الامام اما لان المعارف الالهية لا تعلم الا منه كما هو مذهب اصحاب
التعليم او تعلم الواجبات العقلية وتقريب الخلق الى الطاعات كما هو مذهب
الاثنا عشرية وذلك لا يحصل الا اذا كان الامام معصوما ليحصل الوثوق بقوله
وفعله الثاني ان احتياج الناس الى الامام لجواز الخطاء عليهم فلو لم يكن الامام

واجب

واجب العصمة لجاز الخطاء عليه فيحتاج الامام الى امام اخر ويتسلسل الثالث
قوله تع خطابا لابراهيم عم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين فان الاية دلت على ان عهد الامامة لا ينال الظالمين اي لا يصل
اليهم وغير المعصوم مذنب والمذنب ظالم فلا يكون اماما واجيب عن الاولين
بمنع المقدمات اما الاول فبان يقال لا نم انحصار وجه الحاجة الى الامام في الامرين
اللذين ذكرتم بهما ولئن سلم فلا نم انه يلزم من ذلك وجوب عصمة الامام بل يلزم
من ذلك ان يكون عدلا واما الثاني فبان يقال لا نم انه لو جاز الخطاء على الامام لاحتاج
الى امام آخر فانا سنبين ان شاء الله تع ان امامة ابي بكر رضي الله عنه صحيحة وجاز
الخطاء عليه ولم يحتج الى امام آخر والا لما صحت امامته واجيب عن الثالث بان الاية
تدل على ان شرط الامام ان لا يكون مشتغلا بالذنوب التي تسلم العدالة بها لا على
ان شرط الامام ان يكون معصوما فان الظلم في مقابلة العدالة ولا يلزم من كونه
غير ظالم ان يكون معصوما بل يلزم ان يكون عدلا قال الثالث فيما يحصل به اقول

ما يحصل به الامامة

المبحث الثالث فيما يحصل به الامامة اجمع الامة على ان تنصيص امته وتنصيص
رسول [illegible] تنصيص الامام السابق على امامة شخص سبب مستقل في ذلك اي في
ثبوت امامته انما الخلاف فيما اذا بايعت الامة مستعدا للامامة وفيما اذا استولى
شخص مستعد للامامة بشوكته على خطط الاسلام فقال بامامتهما اصحابنا
اهل السنة والجماعة والمعتزلة لحصول المقصود من الامامة بهذين الشخصين

Copyright © King Saud University